

٥- شرح كتاب الناسخ والمنسوخ للإمام عبدالرحمن بن مهدي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصل وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:01](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للتاسع عشر من شهر جمادى الآخرة من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:11](#)

درسنا ايها الاخوة في كتاب الناسخ والمنسوخ للامام عبدالرحمن المهدي رحمه الله تعالى ولا زلنا في هذه الاثارة اوردها الامام رحمه الله تعالى فيما يتعلق في فضائل القرآن وتلاوة القرآن الكريم - [00:00:27](#)

وقيام الليل ونحوها الصفحة التي عندنا هي صفحة مئة واثنتعش والاثار الثاني والثمانون تفضل اقرأ يا شيخ احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالدينا والمسلمين اجمعين. اما - [00:00:47](#)

رحمه الله تعالى ابن مهدي عن مالك ابن انس عن محمد ابن المنكدر عن سعيد ابن جبير عن رجل عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:11](#)

ما من امرئ يكون له صلاة من الليل يغلبه عليها النوم. يغلبه عليها نوم الا كتب الله له اجر صلاته. وكان كان امه صدقة عليه ومن كان له صلاة يصليها من الليل فنام عنها او فاتته فليصلها من النهار - [00:01:22](#)

عن مالك ابن انس عن داوود ابن الحصين عن عبدالرحمن الاعرج عن عبد الرحمن بن القارئ قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من فاتته حذبه من الليل من فاتته حذبه من الليل فقرأه حين تزول الشمس فانه لم يفته - [00:01:41](#)

كأنه كأنه ادركه. قال ابن مهدي عن شعبة عن سعد ابن ابراهيم عن حميد ابن عبد الرحمن عن عمر قال من فاتته حذبه من الليل فليقرأه في صلاته قبل الظهر - [00:01:59](#)

فانها تعدل صلاة الليل قال ابن مهدي عن همام ابن يحيى عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة - [00:02:10](#)

داوم عليها اذا صرنا صلاة داوم عليها وكان اذا فاتته القيام من الليل غلبته عيناه بنوم صلى اثنتي عشرة ركعة من النهار قال ابن مهدي عن شعبة عن ابراهيم قال سئلت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل - [00:02:23](#)

وقالت ما كان يفضل ليلة على ليلة. قال ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن ابراهيم قال كانوا يزيدون في العمل احب اليهم من ان ينقصوا ولا والا فشيء ديمه. وكان ان فاتته ان فاتهم شيء من الليل قضوه بالنهار - [00:02:42](#)

قال ابن موضح قال حدثنا موسى عن اسحاق ابن منصور عن منصور عن ابراهيم قال من فاتته قيام الليل فليقرأه اذا اصبح فليقرأ اذا اصبح قل هو الله احد ثلاثة فانه يجزيه عن قيام الليل. طيب بارك الله فيك - [00:03:01](#)

هذه الآثار التي مرت في قيام الليل اه يقول هنا حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ يكون له صلاة من الليل يقلبه عليها نوم - [00:03:18](#)

الا كتب الله له اجر صلاته وكان نومه صدقة. صدق وكان نومه صدقة عليه ومن كان له صلاة يصليها من الليل فنام عنها او فاتته فليصلها من النهار هذه الحديث او هذا حديث عائشة رضي الله عنها - [00:03:33](#)

له يتعلق بثلاثة امور الامر الاول ان من كان له قيام ليل صلاة ليل وغلبه النوم عليه اولا ان الله يكتب له اجره. لان هذا خرج عن خارج الارادة هذا الامر الاول والثاني ان هذا النوم صدق عليه لان لانه قد عزم على الصلاة - [00:03:52](#)

عزم على الصلاة واراد ان يصلي لكن منعه مانع اما نوم او وجع او نحوه فان الله سبحانه وتعالى يكتب ذلك له الاجر. يعني هي صدقة يعني ان الله سبحانه يكتب له اجر قيامه - [00:04:16](#)

مثل ما حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقول اذا اذا سافر العبد او مريض كتب له ما كان يعمل صحيفا مقيما اذا سافر فاذا كان مثلا صاحب قيام ليل - [00:04:30](#)

او صلاة او كذا وثم سافر يكتب له كل ما كان يعمل في وقت اقامته اذا مثلا اصابه مرض ولم يستطع قيام الليل او نحوه يكتب له اجره هنا قال ايضا قالت - [00:04:48](#)

ومن كان له صلاة يصليها من الليل فنام او فاتته فليصلها من النهار وهذا كان صلى الله عليه وسلم يفعل مثل ما مر معنا انه كان اذا اذا نام او او اصيب بوجع او نحوه فانه يصلي من النهار اثنتي عشرة ركعة لماذا - [00:05:04](#)

لانه صلى الله عليه وسلم كان يواظب على احدى عشرة ركعة احدى عشر ركعة فهذه السنة سنة قيام الليل ان يكون ان يكون احدى عشرة ركعة فان عن ذلك الى تسع - [00:05:21](#)

الى سبع الى خمس الى ثلاث هذا هذا ادى الكمال ثلاث ولو صلى واحدة اصبح يكتب له قياما لكن اقلها ثلاث ركعات ثلاث ركعات الوتر هذا يعني اقل شي لكن الانسان يعني يحاول ان يصلي اكثر - [00:05:36](#)

وهذا وهذا امر مجرب. يعني جربه يعني اناس ذكروا لي انهم جربوا احدى عشرة ركعة كل ليلة قلت كيف؟ قال اذا صليت العشاء بعد صلاة العشاء بعد الراتبة صل لي اربع ركعات - [00:05:58](#)

يعني تسليمة وتسليمة مباشرة بعد صلاة العشاء مباشرة ثم يقول اذا اردت ان انام ايضا اصلي اربع ركعات اصبحت زمان يقول احيانا اصلي قبل الفجر قبل يعني النوم الثلاث هذي الشفع والوتر وحيانا اخليها اخر الليل - [00:06:18](#)

فاصبح يصلي احدى عشرة ركعة بس انها يعني جعلها في اوقات مختلفة الانسان يعني يحاول يعود نفسه احيانا يصلي احدى عشر يصلي تسع يصلي سبع وهكذا وله ان ان يصلها اللي هي - [00:06:36](#)

يعني الثلاث يصلها بتسليمة واحدة اول خمس هذي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم او التسع الا ان التسع في التاسع الا انه في الثامنة يجلس ثم يقوم التاسعة هذا كله وارد - [00:06:54](#)

ولكن الافضل مثنى مثنى هنا يقول عن عبد الرحمن قال قال عمر رضي الله عنه من فاتته حزبه من فاتته من فاتته حزبه من الليل فقرأه حين تزول الشمس حين تزول الشمس - [00:07:11](#)

متى تزول الشمس ظهر غير الاشراق زوال الشمس دلوك الشمس زوالها. اللي هو ان تزول عن كبد السماء الى جهة الغرب. يعني دخول وقت الظهر كأنه يقصد يصليها وبعد بعد صلاة الظهر - [00:07:29](#)

فان لم يفته او كأنه ادرك فانه لم يفته او كأنه ادركه. يقول اذا صلاها في النهار خلاص كتب له قيام الليل بصلاته هذه طيب يقول هنا وحتى يعني سواء مثل ما صرح الان هنا عن عمر قال من فاتته حزبه من الليل فليقرأه في صلاة - [00:07:48](#)

في صلاة قبل الظهر فانه تعدل صلاة يعني شف الان هو يقول قبل الظهر الاول الاثر الاول قال بعد الزوال اللي يبظهر انهم كانوا في وقتهم في الغالب انهم يؤخرون ظهيره - [00:08:12](#)

يبردون في في وقت الظهيرة فيؤخرون الظهيرة يعني يمكن ياخذون ساعة كذا بعد الزوال فيؤخرون الظهيرة فكان الوقت هذا بين الزوال ووقت الفريضة يكون وقت واسع فيصل في فيه وان صلاها بعد شروق الشمس وارتفاعها قيد الرمح - [00:08:32](#)

هذا هو ايضا مشروع يصليها وقت الضحى تدخل في الضحى وتكون بنية بنية الضحى مع صلاة الليل يقول هنا يقول عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى - [00:08:53](#)

صلاة داوم عليها. هذا افضل شيء لان بعض الناس يأتي مندفع وتجده يصلي ياخذ له فترة شهر شهر ونص شهرين يصلي ليه؟ ثم بعده

ينقطع هذا خطأ يعني لو صلى قليلا - 00:09:09

وداوم عليه خير يعني يعني العمل ادومه وان قل افضل عمل ادومه وان قل اما يأتي يصوم ايام كثيرة ثمن ينقطع ثمن يأتي ويصلي

الليل ثم ينقطع تجده يقرأ القرآن ويختم - 00:09:24

يعني كل اسبوع ثم ينقطع هذا اذا يضع له جدول يعني الدوام على الشيء او لا يقول كان يداوم عليه قال واذا فاتته اذا فاتته القيام من

الليل اذا غلبته عيناه بنوم او وجع صلى اثنتي عشرة ركعة من النهار من النهار. لم يحدث - 00:09:42

معروف النهار يعني بعد شروق الشمس هذا وقت الى اذان العصر هذا كلهم مشروع بس بعد العصر بعد صلاة العصر لا يصلي هنا ايضا

قال كانوا يزيدون في العمل احب اليهم من ان يقصوا - 00:10:04

عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آآ عن صلات الرسول سئلت عن صلاة رسول الله صلى الله عليه

وسلم بالليل فقالت كان ما كان فضل ليلة - 00:10:27

على ليلة يعني اما انه يعني لا يفضل ليلة بقيام دون ليلة هذا الذي يظهر انه يصلي دائما كل ليلة هذا معنى هذا معنى الديمة او الدوام

انه لا يفصل يعني لا يصلي ليلة ويترك ليلة - 00:10:40

وقد يكون هذا ايضا لا يزيد في ليلة دون ان ينقص هنا يعني قد رتب عمله وداوم عليه خلاص احدى عشرة ركعة احدى عشر ركعة كل

ليلة كل ليلة لكن قد يزيد احيانا مثل ما جاء في الاثر الذي بعده يمكن هذا - 00:10:59

يقيم ليلة جمعة يخص بعض الليالي بزيادة صلاة الا اذا قل الدليل عليه مثل عشر العشر الاواخر ونحوها يقول هنا يقول عن ابراهيم

قال ابراهيم هذا دائما النخعي النخعي قال كانوا يزيدون في العمل - 00:11:17

احب اليه من ان ينقصوا والا فشيء ديمه. يقول اصل ديمه. لكن احيانا يكون الانسان عنده قدرة عنده جهد يعني يزيد لكن ينقص

الاشكال فان فاتته ان فاتته شيء من الليل - 00:11:44

قضوه بالنهار هذه السنة قوله هنا عن ابراهيم من فاتته قيام الليل فليقرأ اذا اصبح وقل هو الله احد ثلاثا فانه يجزئه عن قيام الليل

والاصل انه اذا فاتته يقضيه كما جاء في الاثار كلها - 00:12:06

لكن هذا اذا اذا مثلا الوقت ضيق عنده او متعب او نحو ذلك فصلى فقراً هذه هي ان شاء الله يجزيه ان شاء الله والا الاصل ان قراءة

فيها فضائل لا تجزئ - 00:12:28

انما هي من باب الاجر لن اجزاء. يعني نفهم يعني لو مثلا قال نذرت ان ان اقرأ القرآن هذه الليلة كاملاً ثم جاء وقال خلاص انا اقرأ قل

هو الله احد. سورة الاخلاص ثلاث مرات - 00:12:45

اقول لا يجوز ندرك ما زال معنا ما يعني ما يجزى هذا لكن في هذا الحديث هذا في هذا الاثر هذا هذا اوسع لكن هذا اوسع لكن في

الاشياء الثانية لا ما يجزئ - 00:13:02

وانما الاجر فقط لا الاجزاء يعني في اشياء كثيرة فيها فضائل الفضائل هذي من باب الاجر ولا من باب الاجزاء هذا واضح طيب بعده

تفضل يا شيخ. احسن الله اليكم - 00:13:17

قال رحمه الله تعالى قال موسى عن ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله انه كان يسمع قراءته كان

يسمع قراءته آل عتبة. وداره امامه - 00:13:35

وهو يصلي بالليل قال ابن مهدي عن سفيان عن الاعمش عن خيثمة قال دخلت على عبد الله ابن عمر وهو ينظر في المصحف فقال

هذا حزب الذي اقوم به الليلة - 00:13:52

قال ابن مهدي عنه شيء من عنه شيم نعم عن هشيم عن ابي اسحاق ان الضحاك كان يقرأ حزبه وهو على فراشه قال ابن مهدي عن

سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كان عبد الله يسمع قراءته اهل الدار بالليل - 00:14:04

قال ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود قال قالت عائشة اني لاقرأ حزبي وانا على سريري. قال ابن مهدي عن

سفيان عن سلامة ابن كهيل عن سعيد ابن جبير - 00:14:21

ان ابن عباس رضي الله عنهما وابن عمر رضي الله عنهما كانا يقرأان حزبهما بعد الحدث قال ابن المهدي عن خالد ابن دينار عن ابي العالية قال قال كنا عبيدا مملوكين منا من يؤدي الضريبة. ومنا من يخدم اهله وكنا نختم القرآن كل ليلة. وشق علينا فاقراً فقرأناه في ليلتين - 00:14:34

فلقينا اصحاب نبي الله صلى الله عليه وسلم فامرونا ان نختم كل سبع ليال كنا سبع ليال مرة قال ابن مهدي عن قرة ابن خالد قال سمعت الحسن يقول قراءة النهار عجا - 00:14:56

قال ابن مهدي عن سفيان عن عبد الكريم الجزري قال بعثني ابو عبيدة الى رجل يجهر بالقراءة قال قل له ان قراءة النهار عجا قال ابن مهدي عن سفيان ابن مغيرة عن سفيان عن مغيرة - 00:15:15

عن مغيرة عن ابراهيم في الرجل يجهر بالقرآن في صلاة النهار. قال لا بأس ما لم يؤذي احدا قال ابن مهدي عن زائدة ابن قدامة عن منصور عن مجاهد قال كان رجل يصلي فيما بين المغرب والعشاء - 00:15:30

ويرفع صوته فقال ابن عمر اما ان اما ان اما ان هذا لو خفض صوته كان خيرا له وللناس فقال رجل افلا اذكر ذلك له؟ قال وتقربه - 00:15:46

قال نعم قال فاذكره قال ابن مهدي عن هشيم ابن بشير عن ابي بكر عن سعيد ابن جبير ان رجلا كان يصلي قريبا من ابن عمر يجهر بالقراءة نهارا فقال رجل من القوم ما ارى هذا يعقل. فقال ابن عمر لعلك انت لا تعقل. تقول لرجل يقرأ القرآن - 00:16:03

لا يعقل فلما انصرف فلما انصرف الرجل دعاه ابن عمر وقال ان قراءة النهار تسر قال ابن مهدي عن حماد ابن زيد عن بشر عن بشر ابن حرب قال رأيت ابن عمر بالنهار يصلي تطوعا فكنت اسمع قراءته - 00:16:22

قال ابن مهدي عن شعبة ابن الحكم عن شعبة عن الحكم عن مجاهد. قال كان يقال ان الدعاء يستجاب عند ختم القرآن. طيب بارك الله فيك هذي الاثار الان يقول هنا - 00:16:38

موسى عن عن ابن مهدي عن سفيان عن عن منصور عن ابراهيم عن القمة عن عبد الله ابن مسعود اه علقمة تلميذ وابراهيم اللخعي تلميذه كلهم عن تلازمة لابن مسعود في الكوفة - 00:16:57

عن انه كان يسمع قراءته ال عتبة قال عتبة اما انه ابن مسعود نفسه او انه قريبا منه لان عبد الله بن مسعود له اخ اسمه عتبة قد يكون مثلاً - 00:17:15

قريب بيته منه يقول اه وداره امامه. ايوا دار داره دار ابن مسعود امام هذا عتبة وهو يصلي بالليل هذا ايش يدل عليه؟ يدل على جواز الجهر في صلاة الليل - 00:17:31

في صلاة الليل ومثل ما ذكرنا الاثار كثيرة ومنهم من يجهر ومنهم من لا يجهر وكما مر معنا في حديث عائشة تارة النجدة وتارة لا يجهر تارتي الشرك وتارة يجهر - 00:17:49

فهي تعود الى حسب الاشخاص والاحوال فحسب الاشخاص الذي يعني تطمئن نفسه ولا يصيبه الرياء يجهر الاشخاص الذين عندهم اناس اه مثلاً يصلون او او نائمون لا يجهر وهكذا تختلف - 00:18:05

لكن نعرف ان الجهر والسرك كله وارد ما احد ينكر على الاخر حسب احوال الناس طيب هنا يقول اه يقول اه عن خيثمة قال دخلت على عبد الله ابن ابن عمر - 00:18:23

وهو ينظر في المصحف وقال هذا حزبي الذي اقوم هذه الليلة لو قال احد الان في هذا الوقت قالوا هذا كيف تقول هذا الحزب يقوم به الليلة؟ بينك وبين الله - 00:18:41

هذا لعن ابن مسعود ابن عمر رضي الله عنه انه امن الرياء فاذا امن رياء الانسان ما في حرج الامر الثاني لعله اراد ان يحثهم ويشجعهم اذا عرفوا انه يقوم يعني - 00:18:56

مثلاً لو كنت تقوم بالليل تقوم بالليل مثلاً بمئة اية وسمعت شخص يقول انا اقوم بالف اية كيف انا اقوم به وهذا يقوم بالف تستصغر نفسك امامه فهذا يدفعك الى انك تقوم بمئتين وثلاث حتى تصل الف - 00:19:12

هذا احيانا اذا ذكر مثل ما ذكر عمر ابن عمر رضي الله عنه ان يقول هذا الحزبي الذي اقوم به الليلة اذا امن اذا امن الانبياء لا بأس فيه - [00:19:31](#)

وان كان الاصل الاسراع وعدم اظهار الاعمال امام الناس ولو امن الرياء الاصل ان اعمالك خفية يعني ورد عن كثير من السلف انه يصوم واهله لا يدرون ويقوم وزوجته لا تدري ويتصدق - [00:19:42](#)

ولا احد يدري ولا شك ان العمل عمل السر افضل ابعد عن الرياء واقرب الى الاخلاص طيب يقول عن علقمة قال كان عبد الله يسمع قراءته هذا طيب يقول ان الضحاك كان يقرأ حزبه وهو على فراشه - [00:19:58](#)

هذا شي يدل عليه يدل على جواز يجوز ان تقرأ القرآن وانت جالس في المسجد وانت جالس في البيت وانت تمشي في الطريق يجوز وانت على فراشك يجوز وهكذا قراءة القرآن في كل مكان - [00:20:21](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن في كل احيائه. ما يمنعه الا الجنابة يقول هنا فدل هذا على جواز القراءة حتى ولو كان الانسان مضطجعا في فراشه يجوز له ان يقرأ - [00:20:35](#)

يقول هنا قال اكان عبد الله يسمع قراءته اهل الدار بالليل وهذا معروف مر معناه وهو الجهر بالقراءة. اذا كان في مصلحة راجحة فلا بأس طيب هنا يقول حديث عائشة قالت اني لاقرا حزبي وانا على السرير - [00:20:50](#)

هذا ايضا نفس الشيء يدل على الجواز اني اقرأه انسان على سريرته او على فراشه يقول سعيد بن جبير ان ابن عباس وابن عمر كان يقرأان بعد الحدث يعني لو ان انسان احدث لان الانسان احيانا ما يستطيع ان يعني يمكك نفسه فترة طويلة - [00:21:08](#)

واحيانا يجلس في المسجد يجلس في بيته يجلس في مكانه احيانا يتوفر له الماء في زمانهم قد لا يتوفر الماء بسهولة او احيانا يكون الشخص ايضا في مكان مثلا في في في - [00:21:31](#)

لا لا يتوفر له الماء اما في سيارة او في باص او في نحو ذلك او في مكان يجتمع فيه الناس ما يتوفر الماء فهل يقطع قراءته؟ نقول يجوز قراءة القرآن - [00:21:47](#)

وهو على حدث اصغر الى حدث اصغر واما مس المصحف هو الذي فيه الكلام هل يمسه او لا يمسه هذي مسألة الذي ترجح ان مس المصحف لا يجوز الا لطاهر - [00:21:59](#)

حديث آآ النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حديث ابن عمر وغيره والا يمس والا يمس المصحف الا طاعته مس المصحف لا يجوز اما قراءة من حدث اصغر هذا جائز. اما الحدث الاكبر - [00:22:14](#)

الجنابة اما المرأة الحائض فانها تمنع هذا الاصل لكن اذا اذا اذا احتاجت كمراجعة حفظها حتى لا يتفلت او مثلا معلمة تعلم الطالبات في في الحلقات القرآن او في في المدارس - [00:22:34](#)

او هي طالبة تقرأ على على ايش اسمها شيء على او نحوه هذا جائز اذا احتاجت المرأة الحائض الى قراءة القرآن هذا جائز اذا لم يكن هناك داعي مثل ما انها تمنع من الصلاة - [00:22:53](#)

الصيام يقول هنا يقول احد ابي العالية ابي العالية معروف انه من الموالي ابو العالي يملئ الموالد وهو تلميذ زيد بن اسلم المدينة من تلامذة ابن مسعود من تلامذة ابي ابن كعب ابي ابن كعب - [00:23:10](#)

وزيد مثابة هؤلاء هم اهلهم هم يعني اساليب المدينة معلمو المدينة في المدينة لانها اصبحت هناك مدارس. مدرسة المدينة ابي ابن كعب وفي الكوفة ابن مسعود وعلي وفي مكة ابن عباس - [00:23:33](#)

يقول هنا يقول اه كنا مع انهم وكما يقول منا ما يؤدي الضريبة يعني يحتاج الى مبلغ لازم يعمل ومنا من يخدم اهله وكنا نختم القرآن كل ليلة يعني مع هذه الاعمال كلها ويختتم القرآن كل ليلة. الله اكبر. كيف اللي ما عنده اعمال ولا شيء وجالس نايم تجيه اجازات تجيه فرص - [00:23:57](#)

ولا يختتم القرآن بعضهم يعني يمر عليه اسبوع وعشرة ايام وعشرين يوم ما ختم قرآن ولا مرة ما يختتم القرآن ولا مرة شف كيف مع شدة الامان ومع ذلك يقول فشق علينا - [00:24:24](#)

ولقينا اصحاب نبي النبي نبي الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:42